

## صناعات شعبية

## يتوارثها الابناء عن الاباء

عليا المهدي  
تصوير/ نهاد الغزاوي

مهنة لاتزال تعبق بشذى الماضي الجميل.. بالامس.. أخذت مساحة واسعة من ديارنا..! واليوم..أضحت جزءاً من تراث شعبي جميل..! بسيطة.. أنيقة... إنها الصناعات الجريدية.. ولمعرفة أسرارها.. التقينا (أسطواتها) يكشفوا لنا بعض جوانبها..



السيد صالح مهدي السعدي: تعلمت المهنة عن طريق والدي الذي حضر بقلوبنا حب (صنعتها) ولا تزال توجيهاً عاتقة بذهني وأضحت كالوشم في ذاكرتي..! إنها متعبة، لكنها جميلة أنها تعتمد الفن والابداع، فحين امارسها أشعر بوجودي..! وعلمنا يتطلب الصبر، ودوام الحركة.. فكثير من العمال

شراء السعف تقوم بتقشيرها وتنظيفه جيداً ثم تقوم بتفصيله وذلك بأخذ قياسات محددة لصناعات الحاجة المطلوبة سواء كانت كرسيًا أو مظلة.. ثم تقوم بعملية التقطيع مراعين بذلك ضبط الثقب والا يكون واسعاً.. كي يكون الربط محكمًا وأخيراً تتم عملية تركيب الاجزاء فيما بينها لتعطينا الشكل الذي نريده.

**أدوات العمل**  
الأدوات التي نستخدمها هي الساطوره والمجواب- للتقريب- و (المعلم)-تؤخذ به القياسات، والسكين- للتقشير والتنظيف- السيد جاسم السعدي كشف هموم المهنة قائلاً:- في موسم نضج التمر يشغ السفف لأن صاحب البستان لا يقطع حفاظا على التمر-وهذه العملية تؤدي الى ارتفاع اسعار السعف الذي يصل الى مائة دينار للسعة الواحدة! وأضاف انه يجلب (سعفه) من طويريج، قضاء الهندية.. معللاً ذلك بجودته واستجابته الجيدة في العمل.. السيد جلال عادل العمري أكد ان الحصىرة هي الأكثر مبيعاً وكذلك الكراسي وان صناعتها تتم في منطقة- الجبايش- وأكثر ماتستخدمها العوائل الفقيرة بدلا من السجاد والمفروشات الأخرى! ويستخدمها كذلك اصحاب المقاهي الشعبية واصحاب الديكورات في الكازينوات، وان ربحنا بسيط جداً (تعتمد على البركة)حيث يتراوح سعر الكرسي من ٣,٠٠٠ الى ٤,٠٠٠ دينار والذي يستغرق في صناعته ساعة من الزمن، أما الحصىرة فمن ساعة الى أربع ساعات-حسب الحجم- (الاسطة) جاسم- أبو مصطفى- أكد ان اعمار مصنوعيهم طويلة جداً-حسب المحافظة عليها- ويجب

يوسف سهيل

لا أظن ان هنالك رداً بالغ السوء والانانية وفيه من نكران لأخريين أكثر مما يوصف بأدق المعاني والدلالات مثل عبارة (مشكلتك) التي اعتادها اللؤماء في غيبة الكرماء، حجة يتذرعون بها وقتما يشاؤون، ويتندرون بها اني يرغبون، بالقدر الذي يلذتهم التفرح على ألم الآخر في وقت هم فيه أكثر من قادرين على فعل الخير، وبأيسر الاحوال، (مشكلتك)، اجابته لأمسؤولة، تكسر لقيم التفكك والتنصل والتخلي عن البسط صور الحق والعدالة، عادة ماتنمو وتترعرع بين النفوس الشحيحة في غياب التكافل وانقطاع التواصل بين بعض عباد الله، لا ينطق بها الا المتجردون عن ادنى المبادئ الانسانية والمتنكرون لآقل القيم النبيلة، نعم هي اولى المفردات في ابجديات قواميس اراذل الناس واخر حلولهم الحاسمة بطالبي العون والمساعدة على وجة حق أحرح المواقف وأسوأ الظروف.

نقولها أخيراً ان كان ثمة أحد لا يعي ولا يفهم على وجه الدقة والتحديد مايرمي اليه من وراء كلامنا هذا برتمته فلايسعنا الا ان نهمس اليه ونخبره سرا: (إنها مشكلتك).

شراء الاثاث (الغالي) ولجأت الى اقتناء هذه المصنوعات الجريدية وذلك لجماليتها وخفة وزنها مع ماتصفيه من طابع تراثي جميل. وهي أقوى بكثير من بعض الاثاث الحديدية الذي يعلأ الشوارع والمحال!..

من دهوك وزاخو وشهربان، فجنود الشجر (العمدان) تدخل في بناء الكثير من المطاعم السياحية وخاصة تلك التي تقع على الطرق الخارجية..! وكذلك في صناعة الاقفاس الكبيرة والقوية.. ان كثيراً من العوائل عزفت عن

ان يبقى الناتج محفوظاً في الظل لكي يحافظ على لونه الطبيعي. أما التاجر حسين مهدي الحسناوي فاضافة الى ما يقوم بتصنيعه من وكراس وأسرة.. فهو يستورد خشب اشجار (القوغ) من تركيا وايران اضافة الى مايجلبه

## صحة أطفالنا النفسية

فاذا اردنا للطفل ان ينعم بصحة نفسية مستقرة فلا بد ان نتجنب استعباده عن الجو الاسري وايداعه مكانا لا يتفق مع احساسه ومشاعره مثل (الحضانات النموذجية) ولفترات كبيرة، اذ سرعان مايفسر الطفل بقاءه بها ساعات طوال بانه منبوذ من الاسره وغير مرغوب فيه، فلا يلبث ان يتباهى القلق وتتمو لديه ومشاعر عدم الامن والاطمئنان وتتلون نفسيته وفقاً لهذه الاتجاهات. وبطبيعة الحال، فان كل هذه التفاعلات تتم بطريقة لاشعورية بحيث لا يدركها الاالبناء انفسهم، ولا يميزها ابؤهم ولكن نتائجها انما تكون من الصورة النهائية التي تتخذها شخصية الابن من سوء او انحراف بما قد يؤثر في مستقبله فيما بعد.

**قاهو نصار**  
الطفل مخلوق حساس ومدرك بظفرته لكل مايحيط به ويستطيع ان نشبهه بمقياس الحرارة (الثرمومتر) الذي يسجل كل تغيرات تعمرى الجو او البيئة الموجود فيها فيرتفع عمود الزئبق او ينخفض كاشفاً بذلك عن نوع التغيير الذي احاط به، هو بدون شك يكشف عن اشكال العلاقات التي تقوم بينه وبين بيئته وكذلك عن اتجاهاته نحو من يتعامل معهم في صور عديدة. فمن الطبيعي ان البيئة الاولى التي ينغمس فيها الابن هي الاسرة بكل عناصرها من اب وام واخوة واخوات حيث لا يمكن ان يعوض الطفل عن هذه البيئة الطبيعية في أي مكان اخر..

## سلوك الذكر

السيد زكي الخرسان يقول: نتيجة لضغوط الحياة الكثيرة والمشاكل التي تمر بنا كل يوم مما يجعل فسحة الامل ضيقة يتكالب الحزن فأنى امارس الاسترخاء والهذو والتأمل بسلوى الذكريات البعيدة وهي ايام زواجي من رؤية تلك الزفة الحلوة محاطا بالاهل والاصدقاء وسماع الزغاريد والرقص والتعليقات الجميلة وانا بربطه عنق حمراء ادخل على عروستي فرحا واطبع قبليتي الاولى ففرح غامر لتضاهيه أي سعادة في العالم. لذلك انني اعلم بالمثل الشعبي الذي يقول: (اذا ضاق حلكم اذكروا ايام عرسك). ان فالنسيان صفة يشترك فيها كل الناس واذا اعتبرها البعض فرحا واطبع قبليتي الاولى ففرح غامر فهي نعمة كبيرة من الخالق- عز وجل- تساعدنا على التسامح والعفوة وتجاوز الماضي المؤلم وتخفف حدة الحدث لأنها تزيل عن كواهلنا الغضب والتوتر وتهدئه النفس.. ولولا النسيان لكان هناك كلام آخر.

## النسيان يخفف الام الروج أحياناً

السبع والقرآن الكريم وغيرها من المؤلفات، ولغرض تسليط الضوء على طبيعة الذاكرة كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور (علاء صلاح المهدي) فقال:- تعرف الذاكرة من حيث المبدأ انها استعادة الماضي في حالة الحاضر مع المعرفة انه ماضٍ وفي ضوء هذا التعريف المبسط يتداخل التصور بالتذكر وتختلط بعض الحالات النفسية الأخرى كالتداعي والادراك وغيرها مع شريط الذاكرة.

## طيب وما النسيان؟

-النسيان هو الضعف الذي يطرأ على الذاكرة حين تمارس مهمتها في التذكر وعلى ذلك يكون النسيان في التصور وهو الحالة العكسية لما تقوم عليه عملية التذكر، ولهذا قيل في تعريف النسيان انه عكس التعلم والحقيقة ان للنسيان اسباباً كثيرة وبالغة التداخل وحياتياً يكون من الامراض المستعصية. النسيان نقمة ونعمة وفي جولة استطلاعية عن مفارقات النسيان تقول الانسه (نور الهدي العتاي) في الامتحان الوزاري

**جلال حسن**  
النسيان آفة العلم والمعرفة ورحمة للناس أجمع ما في الانسان ذاكرته بسبب قدرتها على الحفظ والتذكر، والاجمل هبتها على النسيان، فهل يمكننا ان نتصور عالماً ليس فيه نسيان، أذن ليس هناك تسامح وغفران وخروج من دوام الزعل. فالذاكرة مستودع او مخزن يختزن فيه الفرد جميع الصور الاجتماعية التي تمر امام مخيلته خلال حياته في هذا العالم الواسع فتلاحظ ان بعض لايتذكرون أي شيء ربما لانهم لايرغبون ان ترجع ذاكرتهم الى عهد الطفولة، والبعض يزعم ان بمقدورهم ان يرجعوا بذكرياتهم الى السنة الاولى في حياتهم، وهناك من يملك ذاكرة حفظ قوية، فلو عدنا الى زمن الرواة والحكاوي (القصصون) البغدادي الذي كان يحكي القصص الشعبية مثل عنتر وعبله والزير سالم وابي زيد الهلالي عن ظهر قلب في زمن مفاهي بغداد القديمة وحفظ الملقات



**صورة وتعليق**  
طلم المجاري في كربلاء مشكلة دائمة تعانيها الشوارع ومن خلال تصريحات المسؤولين في دائرة المجاري ايجاد بدائل عن الانابيب جعلهم يستخدمون لك الحا في تصريفها لكت الحا ايت؟ الحا اوطاً نقطة في أي شارع ، وحتها لا يكلف سواق المركبات انفسهم عناء غسل مركباتهم فأن السباحة في الشوارع مسموم بها فقط للمركبات بأمر دائرة المجاري في كربلاء!!



## الكلمات المتقاطعة

افقي	عمودي
١- ناذب لبناني.	١-أحصى- أكمة او تلة.
٢- في البديع تشابه الكلمتين.	٢- كل زوجة مات زوجها.
٣- الاسم الاول للاعب كرة قدم بلغاري.	٣- جواب-موضع غسل وكوي الثياب.
٤- مصيف لبناني بقضاء النبطية- مترفها.	٤- اسم انطوني كوين في فيلم (زد) الشهير.
	٥- عودة- بلدة اصطيف لبنانية.
	٦- صحراء.
	٧- يقومون بالمرافعة عن قضايا الشعب.
	٨- من موديلات سيارات دايوو .
	٩- اكمال العمل.
	١٠- اخطائي واثامي- من اسماء الله الحسنی.
	١١- الاسم الثاني للاعب (٣) أفقي .
	١٢- اشربة معدنية اوغيرها.

**العذراء**  
21 ايار 20 ايلول  
كل شيء يسير بشكل طبيعي، لاسيما وضعك المادي، ولكن حاول افادة الذين حولك ليعم الخير عندك اكثر. رقم لخط/ ٩/ يوم السعد/ الخميس

**الاسد**  
21 تموز 20 اب  
مناسبة سارة تحصل هذا الاسبوع ساهم فيها، وكن متفاعلاً مع الوسط الذي تعيش فيه، لتحصل على رضا الجميع. رقم الخط/ ٨/ يوم السعد/ الجمعة

**السرطان**  
21 حزيران 20 تموز  
لاتفكر بالزواج للمرة الثانية، لانك مازلت تعيش الام التجربة الاولى، امنح نفسك الراحة ليكون بإمكانك اتخاذ القرار المناسب، في الوقت المناسب. رقم الخط/ ١٢/ يوم السعد/ الخميس

**الجوزاء**  
21 ايار 20 حزيران  
حياتك حلوة وجميلة وفيها اكثر من منفذ للفرح، حاول ادامة مفردات حياتك، لتكون على درجة من مقاومة الظروف الصعبة. رقم الخط/ ١٨/ يوم السعد/ الاحد

**الثور**  
21 نيسان 20 ايار  
مغرور انت، وتحاول ايجاد وخلق الحجج لتتحاشي الحبيب، في الوقت الذي يحبك فيه، ويعتبرك مثلاً جميلاً. رقم الخط/ ٦/ يوم السعد/ السبت

**الحمل**  
21 اذار 20 نيسان  
الالام التي انتابك خلال الشهر الماضي تزول هذا الاسبوع، جاءت نتيجة وضعت النفسي السيء. غير شيئاً من طقوسك. رقم الخط/ ٥/ يوم السعد/ الاربعاء

**الجوت**  
21 شباط 20 اذار  
الايام القادمة تشهد تطوراً في حياتك الاجتماعية، امثل لتصبحة صديقك الذي يحبك كثيراً. رسالة من صديق توفر لك فرصة عمل جديدة. رقم الخط/ ١٥/ يوم السعد/ الاثنين

**الدو**  
21 كانون الثاني 20 شباط  
لاتكن خائفاً من الوضع الجديد الذي انت فيه، الحياة تحتل الجرة والاقدم والاحتتمل المراوغة والاختتمل وراء الظلال الزائلة. رقم الخط/ ١٤/ يوم السعد/ الثلاثاء

**القوس**  
21 كانون الثاني 20 ايلول  
الدعوة التي وصلت اليك هذا الاسبوع لزيارة بلد شقيق، جيدة، وهي فرصة لتعويض نفسك خسائر نفسية كثيرة. اذهب ولاتفكر بشيء. رقم الخط/ ٣٥/ يوم السعد/ الاحد

**العقرب**  
21 ايلول 20 اذار  
النجاح الذي تحقق يثير سخط وغضب الآخرين، لاتابه لذلك وكن صبورا لتتجاوز حسدهم الذي لا مبرر له. رقم الخط/ ٣٦/ يوم السعد/ الثلاثاء

**الميزان**  
21 ايلول 20 اذار  
لاتكثر السهر مع الاصدقاء، انها مضية للوقت والمال معاً، اقتصد في مصروفك اليومي ولا تبذر بدون معنى. رقم الخط/ ١٠/ يوم السعد/ الاثنين